التنمية المهنية المستدامة للأخصائي الاجتماعي وعلاقتها بجودة الأداء الوظيفي.

د. عواطف جمعة مسعود

قسم الخدمة الاجتماعية أستاذ مشارك كلية التربية قصر بن غشير جامعة طرابلس

ملخص البحث:

هدفت هذا البحث التعرف على التنمية المهنية المستدامة للأخصائي الاجتماعي وعلاقتها بجودة الأداء الوظيفي، والتعرف على أهم المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي لتحقيق التنمية المهنية المستدامة لتطوير الأداء الوظيفي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتبر من أنسب الأساليب المنهجية لطبيعة البحث الذي يسعى لتحديد أهمية التنمية المهنية المستدامة لتطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، ومن أهم نتائج البحث تبين أن التخطيط لإقامة الدورات التدريبية وتنظيمها وتطويرها، والتنسيق المستمر لها بشكل مخطط يسهم في تطور المهنة وذلك وفق خطط مدروسة بين الإدارة العامة للتدريب بوزارة التربية والتعليم، وبين أقسام التدريب المتواجدة بالجامعات الليبية ومراكز البحوث المهتمة بقضايا ومشكلات التعليم لتطوير المختصين وإعادة تأهيلهم من أجل التكيف مع ما يواجه المجتمع الليبي من تحديات محلية وقومية وعالمية فرضتها تطور التكنولوجيا وثورة المعلومات ونظم الاتصال والثورة العلمية والتكنولوجية في شتى مجالات الحياة وبين الواقع التقليدي لأساليب التنمية المهنية التي تمارس في المؤسسات.

المقدمة:

تُعد التنمية المهنية المستدامة والنمو المهني المستمر وفق متطلبات علوم المستقبليات والمتغيرات المعرفية والمعلوماتية والتدريب المستمر للأخصائيين الاجتماعيين ضرورة لإنجاح مهنة الخدمة الاجتماعية لمواكبة كل المستجدات لتزويدهم بالخبرات والمهارات؛ لإكسابهم الفاعلية وجودة الأداء في عصر يعد الإتقان والجودة فيه أهم سماته في ظل التجدد والتراكم المعرفي، لكونها جزءا لا يتجزأ من الإطار الاجتماعي والثقافي، وكلما فهمنا طبيعة العلاقات بين المهنة والمجتمع والثقافة كلما كانت قدرة الأخصائيين الاجتماعيين أكثر قدرة على تقديم الخدمات بجودة عالية، ورؤية الفرص المتاحة من خلال الاستناد إلى المداخل والمعارف والأساليب العلاجية المعاصرة والمتجددة، والتحول إلى النماذج التنموية الجديدة للممارسة التي تعطي اهتماماً خاصاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، ولهذا ارتكز البحث على إشكالية غياب برامج التنمية المهنية المستمرة للأخصائيين الاجتماعيين بشكل مستمر، وغياب الرؤية الواضحة للبرامج واتصافها بالنمطية والتقليدية وافتقادها للأساليب والاستراتيجيات الحديثة؛ لتحقيق جودة الأداء ومواكبة كل المستجدات والمتغيرات العالمية المعاصرة بما يخدم قضايا مهنة الخدمة الاجتماعية.

ويعد الاهتمام بعلوم المستقبليات والمتغيرات المعرفية والمعلوماتية والتدريب المستمر للأخصائيين الاجتماعيين، ضرورة لإنجاح مهنة الخدمة الاجتماعية لمواكبة كل المستجدات وهو ما يعرف بالنمو المهني المستمر، لتزويدهم بالخبرات والمهارات، لإكسابهم الفاعلية وجودة الأداء، بما يُسهم بفعالية في عملية التنمية

لكونها جزءا لا يتجزأ من الإطار الاجتماعي والثقافي، وكلما فهمنا طبيعة العلاقات بين المهنة والمجتمع والثقافة كانت قدرة الأخصائيين الاجتماعيين أكثر قدرة على رؤية الفرص المتاحة للتأثير على الخدمات من خلال تجاوز المداخل والمعارف والأساليب العلاجية التقليدية، والتحول إلى النماذج التنموية الجديدة للممارسة التي تعطي اهتماماً خاصاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، ولهذا ارتكز البحث على إشكالية غياب برامج التنمية المهنية للأخصائيين بشكل مستمر وغياب رؤية الواضحة للبرامج واتصافها بالنمطية والتقليدية وافتقادها للأساليب والاستراتيجيات الحديثة لتحقيق جودة الأداء ومواكبة كل المستجدات والمتغيرات العالمية المعاصرة بما يخدم قضايا مهنة الخدمة الاجتماعية.

مشكلة البحث:

التنمية المهنية المستدامة تعد من الموضوعات المهمة التي كثرت حولها الكتابات والدراسات في مختلف التخصصات والمجالات بهدف التطور والتغيير للأفضل وخاصة الدول النامية إذ بدأت تتجلى أهميتها والحاجة إليها لمواكبة كل متغيرات وديناميات العصر العلمية والمعرفية والتكنولوجية للإحداث النقلة في مختلف مجالاتها من حالات الفقر والمرض والجهل والبؤس التي تعيشها الدول النامية من خلال اهتمام بالتنمية وتنفيذ خطط وبرامج تنموية وأساليب وأدوات متعددة؛ لبلوغ التقدم وإحداث النقلة في مختلف مجالاتها بما يُسهم في نجاح التنمية، ولكن ذلك لا يتأتى إلا بتكاثف الجهود للدفع بعجلة التنمية وتسخير الطاقات البشرية في المجتمع للإسهام في البرامج التنموية وليس أدل على قيمة العنصر البشري في التنمية ما أشار إليه (مارشال) في كتابه أصول الاقتصاد فقال "إن فئة من المتعلمين لا يمكن أن يعيشوا فقراء ذلك لأن الإنسان بالعلم والمعرفة والوعي والطموح والقدرة على العمل والإنتاج والقدرة على الخلق والإبداع يستطيع أن يسخر كل قوى الطبيعة، ومصادرها وكل ما في باطن الأرض وما فوقها لصالحه والارتفاع بمستوى معيشته وتوفير الحياة الكريمة له[1]"،يتضح مما سبق أن أحد عناصر التنمية هو العمل والطبيعة ورأس المال والموارد البشرية، فتنمية ودعم الموارد البشرية وإعدادهم وتكوينهم بالتعليم والتدريب يعد ضرورة لتحقيق التطور والجودة المهنية ورفع مستواهم لتحقيق التنمية والتقدم.

وتُعد مهنة الخدمة الاجتماعية من ضمن التخصصات العلمية التي تسعى إلى أن يكون لها مكانة من خلال تقديم خدمات متميزة وبجودة داخل المجتمع ويتم تحقيقها من خلال الارتقاء بمناهجها التعليمية والعملية والقرارات والتوصيات التي تصدر عن المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية والتي يكون الأخذ بها تدعيما للمهنة والعاملين بها، وإنشاء مجموعة متكاملة من البرامج التدريبية المستمرة والاهتمام بعلوم المستقبليات وذلك وفق استراتيجيات مدروسة بهدف تطوير قدرات وخبرات الأخصائيين الاجتماعيين، وتوظيف كل التطورات لصالح المهنة لتطوير قدراتهم، التي أصبحت للأسف مرتبطة بالتقنيات والأساليب التقليدية دون أي تجديد أو تطوير، مما قد يضعف فعالية المهنة في ظلعياب التنمية المهنية والتخطيط والتطوير المستمر لتفعيل تنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في كل المجالات؛ فالأخصائي الاجتماعي الذي لا يملك المعارف الضرورية والمهارات اللازمة لاستخدام هذه المعارف وتطبيقها وتطويرها لن تحقق ممارسته التأثير والفاعلية، ومن هنا تكمن إشكالية البحث؛ فالمعرفة رغم أهميتها لا تكفي بمفردها، دون تطبيق عملي للمهارات ومتابعة الأساليب المتجددة والاطلاع على كل ما هو جديدو هذا يتطلب أخصائيين اجتماعيين مهنيين ومؤهلين ومدربين؛ لتطبيق الاستفادة من القاعدة العلمية الأساسية للمهنة، ومن هذا المنطلق نجد أن التكامل بين المهارات والتنمية المهنية والمعارف وتطويرها بشكل مستمر يعد

[1]-عبد الباسط محمد حسن ، التنمية الاجتماعية ، مكتبة وهبة ، الطبعة السادسة ، القاهرة، مصر، **1998**، ص. **15** .

ضرورة لتحقيق التنمية، ويمكنهم من أن يكونوا مؤهلين لأداء وظيفتهم بكفاءة وفاعلية والتعامل مع كل أنواع المشكلات التي تتطلب تدخلهم المهني بكفاءة وفاعلية.

ضمن تساؤل رئيس: **ما دور التنمية المهنية المستدامة في تطوير الأداء الوظيفي للأخصائي الاجتماعي؟**

أهمية البحث:

1- الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية سامية تسعى لتقديم خدماتها في مختلف المجالات بهدف الارتقاء بالوحدات الإنسانية (فرد – جماعة- مجتمع) وتنمية قدراتهم، ولتقديم هذه الخدمات بشكل متميز ويلبي الاحتياجات لابد من تنمية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي وتزويده بالمهارات المتجددة وإعداده وتأهيله بالمعطيات العملية والعلمية التي تمكنه من تطبيق المعرفة النظرية إلى واقع فعلي للممارسة وزيادة خبراته، وتنمية مهاراته وقدراته لتحقيق التنمية المهنية وتحقيق جودة الأداء،وخاصة في ضوء تنامي الاتجاه المجتمعي وشعور أفراد المجتمع بأهمية المهنة ووجودها والاحتياج إليها كمهنة متخصصة في مختلف المجالات.

2- كما تكمن أهمية البحث بتسليط الضوء على أهمية توظيف التنمية المهنية المستمرة لتطوير الأخصائيين الاجتماعيين لمواكبة كل تقدم علمي وتكنولوجي كمقوم أساسي من مقومات عملية التنمية، والبعد عن التقليدية والتشبث بها دون البحث عن كل ما هو جديد ويواكب احتياجات المجتمع، خاصةً بعد تقدم السنين في مجال العمل في المؤسسات بمجالاتها المختلفة في مقابل تطور المعرفة عن فترة تخرجهم تجعل من برامج التنمية المهنية لهم أمراً وعلاجاً لانخفاض مستوى الكفاية المهنية وجودة الخدمات، لمن ليس لديه الرغبة في التطوير والتعلم الذاتي، ومن هنا تأتي أهمية تحديث خبراتهم وتجديدها وتطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين وكل ما من شأنه أن يرفع من مستوى عملية التعلم والتعليم ويزيد من قدراتهم وخبراتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم في مواجهة حل المشكلات السائدة في المجتمع والتي تواجههم أثناء العمل مع عملائهم.

أهداف البحث:

1- التعرف على أهمية التنمية المهنية المستدامة للأخصائي الاجتماعي.
2- التعرف على دور التنمية المهنية المستدامة في تطوير الأداء الوظيفي للأخصائي الاجتماعي.
3- التعرف على أهم المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي لتحقيق التنمية المهنية المستدامة لتطوير الأداء الوظيفي.

تساؤلات البحث:

1- ما أهمية التنمية المهنية المستدامة للأخصائي الاجتماعي؟.
2- ما دور التنمية المهنية المستدامة في تطوير الأداء الوظيفي للأخصائي الاجتماعي؟.
3- ما أهم المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي لتحقيق التنمية المهنية المستدامة؟.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث يعتبر من أنسب الأساليب المنهجية لطبيعة البحث الذي يسعى لتحديد أهمية التنمية المهنية المستدامة لتطوير الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي.

مصطلحات البحث:

التنمية: التنمية لغوياً "النماء أي: الازدياد التدريجي، يقال نما المال نمواً أي: تراكم وكثر"[1]، كما تتضمن "عملية تغيير اجتماعي مخطط يقوم بها الإنسان للانتقال بالمجتمع من وضع إلي وضع أفضل وبما يتفق مع احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية"[2] وهي:"عملية شاملة لكل مقومات الحياة الاجتماعية معتمدة على التخطيط كأسلوب علمي لكل وقائع المجتمع ولها طريقة واتجاه محدد باستراتيجيات وآليات محددة وأهداف محدودة".[3]، أما التعريف الإجرائي للتنمية فهي: عملية تغيير مقصودة يسعي لها الإنسان من خلال التخطيط للانتقال والارتقاء بقدراته إلى وضع أفضل بقصد تطوير مهاراته وقدراته استجابة للمتغيرات واحتياجات المجتمع من خلال الاستغلال الأمثل والرشيد للموارد المتاحة لإحداث النمو والتقدم والتغيير المقصود في مختلف المجالات.

التنمية المهنية هي: "عملية تطوير المهارات والكفاءات المطلوبة للعاملين في الحقل التربوي؛ لتحقيق نتائج تعليمية عالية للمتعلمين"[4]وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: عملية تحسين مستمرة لأداء الأخصائيين الاجتماعيين وإضافة معارف ومعلومات لتنمية مهاراتهم بهدف مواكبة مستجدات تعليم العصر الرقمي وتطوراته لتلبية احتياجاتهم.

الأخصائي الاجتماعي: هو: "الشخص المتخصص في الخدمة الاجتماعية والذي يجب أن يتصف بخصائص فردية ومهارات علمية وكفاءة علمية تؤهله للعمل في مختلف قطاعات الخدمة الاجتماعية وميادينها"[5]، وهو أيضا "مهني متخصص في الخدمة الاجتماعية معد إعدادا علميا وعمليا في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، حيث تزوده المعرفة والمهارة والاتجاه اللازم للعمل الاجتماعي المتخصص"[6]وهو أيضا: "الشخص المهني الذي يتولى العمل في المؤسسات الاجتماعية ويكون حاملا مؤهلا علميا متوسطا أو عاليا، ولابد أن يكون على درجة عالية من الإعداد والاستعداد والتدريب والتعليم في سبيل توفير الخدمات الاجتماعية للأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات والمنظمات"[7].

مفهوم الجودة: يبين لسان العرب أن كلمة الجودة مشتقة من (جود) وهو الشيء صار جيداً، جاد الطعام: جاد المهرجان، الرجل كان عمله أو قوله جيداً والجودة في الإدارة هي: " أداء العمل بطريقة صحيحة، بما يمكن العميل أو المستهلك (المستفيد) من السلعة أو الخدمة من حصوله لمتطلباته، اعتزاز مقدمي الخدمة بعملهم والخدمة أو المنتج الذي يقدمونه[8]" وهي أيضا: "عملية تلبية احتياجات العميل ومتطلباته المشروعة بالقدر المطلوب"[9]أما التعريف الإجرائي للجودة فيتضمن الدقة والإتقان في أداء الواجبات في العمل من خلال الالتزام بتطبيق المعايير القياسية في الأداء، من خلال التدريب والتطوير المستمر للأخصائيين الاجتماعيين.

[1] ـ ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، ب ت، ص 4552.
[2] عبد الهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998، 1999، ص 70.
[3] .طلعت مصطفي السروجي، التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة،القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2012، ص9.
[4] - عبدالعزيز الحر، التنمية المهنية. الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الطبعة الثانية، 2010، ص 12
[5] - ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، حزامة جودت، وقفة مع الخدمة الاجتماعية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ،2009، ص53.
[6] - أحمد كمال وآخرون: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، مكتبة عين شمس، ب.ت، ص 87.
[7] - أحمد كمال ، مناهج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1979، ص161.
[8] - مدحت أبوالنصر، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009، ص301.
[9] - خالد بن سعد عبدالعزيز بن سعيد، إدارة الجودة الشاملة تطبيقات على القطاع الصحي. الرياض، 1997، ص 44.

الأداء الوظيفي في اللغة: هو: "عمل أو إنجاز أو تنفيذ، وهو الفعل الممارس أو الفعل المبذول أو النشاط المنجز"[1]،كما يتضمن:" قيام الفرد بالأنشطة والمهام التي يتكون منها عمله"[2]ويقصد بالأداء الوظيفي: "المهام والاختصاصات المحددة لكل وظيفة من الخريطة التنظيمية".[3]والتعريف الإجرائي للأداء الوظيفي يتضمن الأداء الفعال لأي أخصائي اجتماعي لعمله لتحقيق النتائج التي يتطلبها ذلك العمل من خلال قيامه بأعمال ومهام معينة تتفق وسياسات إجراءات وظروف بيئة العمل داخل مؤسسات المجتمع المختلفة.

الدراسات السابقة:

أولا: دراسة عبد السلام مهنا فريوان وعنوانها "واقع الخدمة الاجتماعية وطرق تعاملها مع المجتمع بشعبيتي المرقب_ ترهونة مسلاته في ليبيا أجريت الدراسة خلال العام الجامعي 2005-2006.[4]حدد باحث مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية: ما واقع الخدمة الاجتماعية التي تقدم للمجتمع في منطقة الخمس؟ وهل يفضل المجتمع خدمات الأخصائي الاجتماعي للمساعدة في التغلب على مشاكله؟ وما مدى جودة طرق الخدمة الاجتماعية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في إطار (خدمة الفرد، خدمة الجماعة، تنظيم المجتمع، إدارة المؤسسات الاجتماعية، البحث في الخدمة الاجتماعية، تنبع أهمية الدراسة في التعرف على مدى حاجة المجتمع الليبي للخدمة الاجتماعية، ومدى مساهمة الخدمة الاجتماعية في حل المشاكل الاجتماعية، وتبصير المسؤولين بمدى توفر الخدمات الاجتماعية في الأحياء السكنية، وبمدى حاجة المجتمع الليبي إلى الخدمة الاجتماعية التي تساعدهم على حل مشاكلهم وإثارة اهتمام المجتمع بجودة النوعية للخدمة الاجتماعية وذلك بالتحول من القول إلى الفعل عن طريق توظيف البحوث العلمية في الحياة اليومية للمجتمع والوقوف على معاناة المجتمع من فقدان دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية والاجتماعية بوجه عام وتأكيد على دور الأخصائي الاجتماعي مغيب في المؤسسات التعليمية والتربوية والحياة الاجتماعية بوجه عام وإثارة اهتمام المجتمع إلى تكوين مكاتب وجمعيات وروابط خاصة بالخدمة الاجتماعية في مختلف المناطق السكنية لتقوم بدورها في مساعدة الأهالي على حل مشاكلهم الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والمنهج الأمبريقي الذي يهتم بالاحتكام للواقع كما اشتملت عينة الدراسة على الكليات الأدبية التابعة لجامعة المرقب في ليبيا، **وأجريت** الدراسة خلال العام الجامعي 2005-2006، تكون مجتمع الدراسة من أربع كليات أدبية وتربوية بها تخصص العلوم الاجتماعية من بين الكليات التابعة لجامعة المرقب، **العينة:** تم اختيار عينة عشوائية بواقع (17%) تقريبا من طلبة تخصص العلوم الاجتماعية والسلوكية، ومن أهم **نتائج الدراسة:** توصل التحليل الإحصائي للبيانات التي جمعت في الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج المهمة التالية:

1. غياب دور الأخصائي الاجتماعي، حاجة المجتمع إلي الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي جاءت بنسب انحصرت مابين (89%)،(96%)، أما حاجة المجتمع الليبي إلى الخدمة الاجتماعية فجاءت بنسب انحصرت مابين (74%)،(76%)، كما بينت نتائج الدراسة أن الخدمة الاجتماعية التي تقدم لمجتمع أفراد العينة محدودة، والتي تتضح من خلال إجابة أفراد العينة عن طرق الخدمة الاجتماعية الخمس حيث وردت سلبية باستثناء الاهتمام بالمشكلة التي وردت في مجال خدمة الفرد والتي بلغ نسبة الاهتمام بها حوالي (69%).

---

[1]- عنايات حامد محمد شلبي، الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي. الإسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2011، ص59.

(4)أحمد صقر عاشور ، إدارة القوى العاملة ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، 1983 ، ص50 .

(5)مصطفى عمر التير ، التنمية والتحديث ، طرابلس : معهد الإنماء العربي ، جامعة قاريونس ، 1988 ، ص168 .

[4]- عبد السلام مهنا فريوان ، واقع الخدمة الاجتماعية وطرق تعاملها مع المجتمع بشعبيتي المرقب_ ترهونة مسلاتة في ليبيا. زليتن مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية،العدد الثامن،أجريت في جامعة الخمس،2006، ص238.

2. أما النتائج المتعلقة بخدمة الجماعة فإنها تكشف عن غياب دور الخدمة الاجتماعية في العديد من الأنشطة الاجتماعية اليومية التي تمثل الدور الثقافي والحضاري والعلمي والإنساني بنسب انحصرت مابين (73%)، (91%)، أما النتائج المتعلقة بتنظيم المجتمع فيتضح أن دور الأخصائي الاجتماعي منعدم نهائيا، لما ينبغي أن يقوم به الأخصائي الاجتماعي في المجتمع من دراسة وتشخيص واتصال ووضع خطط، وكذلك تنفيذ الخطط ومتابعتها وغيرها من العمليات التنظيمية في المجتمع، أما النتائج المتعلقة بإدارة المؤسسات الاجتماعية في المؤسسات التعليمية وما تقوم به من وظائف وأدوار فتبين أنه ضعيف جدا كما تظهره إجابات أفراد العينة التي كان معظمها في جانب النفي وبنسب انحصرت ما بين(78%)،(91%).

3. أما النتائج المتعلقة بوجود المراكز البحثية التي تقوم بالبحوث العلمية ومن تم توظيفها في معالجة مشاكل المجتمع اليومية فجاءت بنسبة منخفضة والتي انحصرت ما بين (53%)، (84%).

ثانيا: دراسة فوزية الهادي محمد مسعود وعنوانها: المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في تحسين جودة الأداء المدرسي[1]دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية أبي سليم سنة 2020، أشارت الباحثة في مشكلة البحث إلى أن التحسين المستمر في جودة الأداء المدرسي من الأهداف الأساسية للتعليم؛ لتحقيق الجودة الشاملة والارتقاء بجودة التعليم وحددت مشكلة البحث من خلال محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في تحسين جودة الأداء المدرسي؟ وشملت عينة الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين في (41) مدرسة من مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم أبي سليم، وشملت العينة الذكور والإناث البالغ عددهم (213) ما بين أخصائي اجتماعي وأخصائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ابرز المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين عند عدم عقد ندوات لمناقشة أوجه التعاون بين الأخصائي الاجتماعي والمدرسين بنسبة بلغت (62.4%) من مفردات مجتمع البحث، أما المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي نفسه فتضمنت في عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بنسبة بلغت (62.4%) كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم حصولهم على دورات تدريبية في المجال المدرسي بنسبة بلغت (52.1%) كما كشفت نتائج البحث عن افتقاد الأخصائي الاجتماعي لدافعية العمل والإنجاز بنسبة بلغت (44.1%)، أما الأعباء الإدارية التي تعوق أدائهم المهني فبلغت نسبة (38.0%) من مفردات مجتمع البحث.

ثالثا: دراسة زينب المبروك عجاج ، وموضوعها الدورات التدريبية وعلاقتها بتطوير المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس مرحلة التعليم الثانوي بمراقبة تعليم أبي سليم سنة 2021[2] أشارت الدراسة إلى أن الأخصائي الاجتماعي يحتاج للإعداد المهني المستمر؛ لتزويده بكل جديد من المعارف والمعلومات من خلال الدورات التدريبية؛ لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمواكبة التغيرات من خلال الدورات التدريبية وورش العمل التي تعمل قطاعات الدولة على إقامتها والإنفاق عليها إلا أنها لم تواكب المستجدات من برامج، كما نجد ضعفا في عملية تقييم البرامج التدريبية المنفذة، مما يقلل من إمكانية التعرف على درجة الاستفادة التي جنتها

[1]- فوزية الهادي محمد مسعود،المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في تحسين جودة الأداء المدرسي دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية أبي سليم، جامعة طرابلس، سنة 2020 .

[2]- زينب المبروك عجاج ، الدورات التدريبية وعلاقتها بتطوير المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس مرحلة التعليم الثانوي بمراقبة تعليم أبي سليم، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طرابلس، سنة,2021.

المؤسسة، وحددت الباحثة مشكلة الدراسة التساؤلات ضمن تساؤل رئيس: ما علاقة الدورات التدريبية بتطوير المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي؟ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن: مفردات مجتمع البحث قد تحصلوا على دورات تدريبية استفادوا منها بنسبة بلغت (81.5%) ولديهم خبرة في المجال التدريسي تتراوح من (15 سنة فأكثر) بنسبة (63.1%)ومن أهم المعوقات التي تحد من استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من الدورات التدريبية في المجال المدرسي قلة استخدام الوسائل التدريبية الحديثة بنسبة بلغت (83.1%) من مفردات مجتمع البحث، وضعف الحوافز التشجيعية لحضور الدورات التدريبية بنسبة بلغت (72.3%) كما أشارت الدراسة لعدم وجود تقييم قبلي وبعدي في أكثر الدورات التدريبية بنسبة (80.0%) من مفردات مجتمع البحث، كما أشارت نتائج البحث إلى مدى استفادة الأخصائيين الاجتماعيين في تطوير مهارة تطوير الذات بأن الدورات التدريبية جعلتهم يشعرون بالرضا في أعمالهم المهنية بنسبة (70.7%)، كما أسهمت الدورات التدريبية في معرفة النقاط الإيجابية والسلبية لدى الأخصائيين الاجتماعيين بنسبة(64.6%)، وأكد الأخصائيون الاجتماعيون أن استفادتهم من الدورات التدريبية في تطوير مهارة حل المشكلة جاءت بنسبة (53.8%)ومنحت الدورات التدريبية الأخصائيين الاجتماعيين القدرة في التعرف على مصادر جمع المعلومات وتشخيص المشكلات بنسبة بلغت (61.6%)وساهمت الدورات التدريبية في زيادة قدراتهم على تقبل الطلاب كما هم لتكوين علاقات جيدة معهم بنسبة (78.5%)، وساعدتهم على كيفية جمع المعلومات من الطالب والمحافظة على سريتها لتخفيف الثقة المتبادلة معه بنسبة (72.3%) من مفردات مجتمع البحث، وأسهمت الدورات التدريبية في منح مفردات مجتمع البحث المهارات المناسبة لتطوير إمكانياتهم الإدارية والمهنية بنسبة بلغت (84.6%) من مفردات مجتمع البحث.

رابعا: دراسة أبي عمرة ربيع إمبابي محمد وعنوانها: متطلبات ضمان جودة تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية في ضوء رؤية مصر التنموية2030 [1]:أشارت الدراسة إلى أن قضية الجودة في السنوات الأخيرة أصبحت قضية مجتمعية توليها الدولة اهتماما كبيرا وخاصة في المجال التعليمي لمواجهة التحديات المستقبلية، ولهذا أشارت الدراسة إلى ضرورة الإعداد العملي والمهني والتوجه نحو استخدام الوسائل التكنولوجية كوسائل تعليمية في معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية ومن أهم تساؤلات الدراسة: ما متطلبات ضمان جودة تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية في ضوء رؤية مصر التنموية 2023؟ وشملت الدراسة عينة من أعضاء هيئة التدريس بمعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية وعددهم (87) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن: نسبة الذكور 50% ومتوسط أعمار المبحوثين 45 سنة، وأن 8.5 منهم متزوجون، وأن 40% منهم مدرسون، بينما 26% تخصصهم الدقيق مجالات الخدمة الاجتماعية و أشارت الدراسة إلى ضرورة إنشاء شبكات بينية لتحسين الممارسة المهنية لأعضاء هيئة التدريس، تحسين ظروف الأستاذ الجامعي المادية وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، كما أشارت نتائج بالنسبة للمتعلم (طلاب الخدمة الاجتماعية) استخدام أساليب فعالة لمواكبة التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات اتصال مفتوح بين العاملين والإدارة، كما أشارت الدراسة إلى المعوقات التي ترجع للمعلم (عضو هيئة تدريس) تضمن الاعتماد على أسلوب المحاضرة فقط دون التنوع والاعتماد على أسلوب التلقين والحفظ، أما المعوقات التي تشمل المناهج فتضمنت في الاعتماد الكامل على أسلوب التلقين، أما المناهج الدراسية فتضمنت جوانب نظرية كثيرة، أما المعوقات فترجع للمؤسسة التعليمية في عدم تبني إدارة المؤسسة التعليمية قضية الجودة وقلة الموارد المالية والبشرية، وعدم توفر آلية التجديد والابتكار للكتاب الجامعي وتأخر صدوره، ومن أهم

[1]-أبو عمرة ربيع إمبابي محمد، متطلبات ضمان جودة تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية في ضوء رؤية مصر التنموية 2030، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 56، المجلد 3- أكتوبر 2021، الموقع الالكتروني https:ll jsswh.journals.ekb.ekb.eg

مقترحات الدراسة: غرس ثقافات الجودة بين العاملين وجودة العلاقات الطيبة بين العاملين، وضرورة مراجعة محتويات المناهج الدراسية بعلوم المستقبليات.

خامسا: دراسة إلهام أحمد إبراهيم بشر، وعنوانها: متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية سنة2022 [1]. أشارت الدراسة إلى أن غياب التعليم المستمر لدى الممارسين يسهم في عدم فاعلية الممارسة في التفاعل مع المتغيرات المعاصرة، وتنعكس سلبا على قدراتهم الذاتية، وأكدت الدراسة على تساؤل رئيس: ما أهم متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية؟ ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: اتساع الفجوة المعرفية بين المعرفة والممارسة المهنية جاءت بمتوسط حسابي (19.1)ارتجالية الممارسة والاعتماد على الاجتهادات الفردية في الممارسة المهنية والرغبة في الترقية وفق لوائح وفلسفة المؤسسات بمتوسط حسابي مرجح (18.4)، وأشارت النتائج إلى أهمية التدريب على نماذج الممارسة المهنية بمتوسط حسابي (16.3) وأهمية مناقشة الحالات والمواقف الميدانية بمتوسط حسابي (16.1)، وأثبتت النتائج أهمية ورش العمل بمتوسط حسابي (15.7)، وضرورة ربط التعليم المستمر بالتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية والاستعانة بدوي الخبرات بمتوسط حسابي (16.2)، والتأكيد على أهمية تنظيم برامج تعلم عن بعد؛ لرفع معدل الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين وتوفير أدوات لقياس جودة الأخصائي الاجتماعي بمتوسط حسابي (16.1).

سادسا: دراسة أحمد سيد أحمد كشك، شهاب جابر عبدالله، أحمد مصطفي عكاشة بعنوان: التعليم الإلكتروني استراتيجية لتحقيق جودة الممارسة في الخدمة الاجتماعية سنة 2022[2]

أشارت الدراسة إلى أن الجودة أحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين بنية النظام التعليمي بمكوناته المادية والبشرية والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحاضر الذي يطلق عليه بعض المفكرين بأن عصر الجودة، لكونه أصبح واقعا ملموسا لا يمكن التخلي عنه، وضرورة لأي مؤسسة لرفع كفاءة ومستوى أداء العاملين والأخصائيين والإداريين والارتقاء بالمستوى المعرفي والمهارى والنفسي والاجتماعي للطلاب ضمن تساؤل رئيس: ما متطلبات جودة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية؟

وشملت عينة الدراسة (29) من الممارسين الموجهين للتربية الاجتماعية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الفيوم ومن أهم نتائج الدراسة: يكون الأخصائي الاجتماعي ذا الكفاءة الثقافية وأن يكون على وعي بتقاليد وأعراف المجتمع، وأن يراعي الخلفية الثقافية لأنساق التعامل عند تقديم المساعدة، كما أشارت النتائج إلى أن يلتزم الأخصائي الاجتماعي بالتنمية المهنية وأن يبدل كل جهد ممكن في سبيل الرقي بالمهنة وتطويرها، وأن يلتزم بتنمية معارفه بنظريات السلوك الإنساني في البيئة، ويلتزم بمتابعة التطورات التي تحدث في الميدان المهني باستمرار، وإقامة دورات تدريبية حول مجال التعليم الإلكتروني ومتطلباته والأدوار الجديدة التي ينبغي أن تكون، وتوظيفها في مجال التعلم الذاتي.

وفي إطار الورقة البحثية سوف نسلط الضوء على أهم المحاور الآتية:

أولا: النظريات: النظرية العقلية المعرفية: تفترض النظرية المعرفية بأن مشكلة الإنسان ترتبط بطبيعة أفكاره التي يمتلكها من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة بناءً على ما لديه من معلومات وتجارب وخبرات خزنت في

[1]- إلهام أحمد إبراهيم بشر، متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. مصر: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 6(21) يناير .

[2]- دراسة أحمد سيد أحمد كشك، شهاب جابر عبداللة، أحمد مصطفي عكاشة بعنوان: التعليم الإلكتروني كاستراتيجية لتحقيق جودة الممارسة في الخدمة الاجتماعية سنة2022، المجلة العلمية للسياسات العامة ودراسات التنمية، مجلد1، عدد1، يوليو 2022، .mdpd. Journals.ekb.eg

العقل البشـري (الذاكرة) من خلال أسـاليب التفكير والتذكر والإدراك والعديد من البرامج العقلية التي يسـتخدمها الإنسـان، كلما كانت الفكرة سليمة كان السلوك إيجابيا عكس تبني افتراضـات خاطئة انعكس سلبا على سلوكياته، ومن أهم الافتراضات التي ترتكز عليها النظرية:[1]

1- أي مشكلة هي نتاج لتعارض الأفكار والاتجاهات والمعاني مع الواقع.
2- الأنماط السلوكية ترتبط بمحتوى الإدراك (فيم نفكر؟ وعملية الإدراك كيف نفكر؟).

وعليه؛ فالأخصـائي الاجتماعي في حاجة إلى الإلمام بطبيعة وبناء المجتمع الليبي واحتياجاته؛ ليتمكن من مواكبة كل التغييرات التي تحدث في المجتمع والتي تؤثر على الوحدات الإنسـانية؛ نظراً لحيوية وأهمية الدور الذي يقوم بـه الأخصـــائي الاجتماعي من خلال عملية متكاملة تربط بين الجانب النظري والتطبيقيوهذا ما أشـــارت إليه النظرية: "بـأننـا نتعلم عنـدمـا تعـالج المعلومـات بتـأثير أهداف وعوامل داخليـة أكثر ممـا تكون مرتبطـة بحوادث ونتائج خارجية، ولذلك فإن تفسـيرنا للحادثة، وفهمنا لها، ولمعناها يؤثر على تعلمها، كما تفترض أن التعلم حدث ذهني داخلي يمارســه المتعلم بهدف إدخال المعرفة على صـــورة خبرة معرفية[2]" كما:"تبنى العالم (هارولد وورنر) فكرة العلاج النفسي فقام بتوظيفها في خدمة الفرد، وأصبح يُعرف بالعلاج المعرفي أو العلاج المنطقي، وعرفها بأنها: ''اسـتخدام ملكة التفكير المنطقي لعلاج مشـكلات الإنسـان من خلال تصـحيح معارفه وأفكاره وأساليبه في التفكير[3]"،يتضح مما سبق أن النظرية تستخدم مجموعة من المفاهيم تتعلق بطريقة تنمية قدرة الفرد الفكرية والعقلية في الاســتقبال والمعالجة تمكنه من التعلم، وتعد بداية نشـــأتها الحقيقية في عام 1970 رداً على وجهة النظر السـلوكية والخاصـة بالسـلوك الإنسـاني، أكدت أن: "أنماط التفكير والمعتقدات الفردية وارتباطهما بالسلوك الإنسـاني محور تركيزها؛ فالسـلوك الإنسـاني في معظم جوانبه سـلوك مكتسـب عدا بعض الانعكاسـات الغريزية، وكذلك التي تنشـأ من التأثيرات الخارجية، ولذا فإن الإنسـان يسـتطيع أن يتعلم سـلوكيات جديدة لمقابلة احتياجاتـه"[4]، وهذا ما أشـــار إليه جان بياجه من المهتمين بالنظرية وأحد علماء النفس يرى: "أن طبيعة البنية المعرفية تختلف بـاختلاف المرحلـة العمريـة التي يمر بهـا الفرد ومثل هذه المراحل العمريـة يمر بها جميع أفراد الجنسين البشري بالترتيب نفسه، وهي مرتبطة بعمر زمني من حيث بدايتها أو نهايتها"[5]، ولهذا نجد أن النظرية تؤكد على أهمية فهم المفاهيم التي يتبناها الفرد الخاصـة باسـتقبال المعلومات وطريقة التعامل معها واسـتخدامها، ودراسة تأثيراتها على السلوك الإنساني، كما يرتبط بمدى قابلية الإنسان لتعلم سلوكيات وخبرات جديدة؛ لتحسين أدائه في المجتمع ومدى إمكانية تعديل الســلوكيات والأفكار الحالية إذا كانت لا تحقق الأهداف المطلوبة، ومهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تسـتند إلى قاعدة علمية وتسـتقي المعارف والنظريات من مختلف العلوم بهدف الارتقاء بأهداف المهنة وفلسفتها ومبادئها وأساليبها في كل مرحلة من مراحل تطورها، وإضـفائها على أنشطتها وممارسـتها وهذه صـفة علمية تعمل على تزويد الأخصـائي الاجتماعي بالمهارات المهنية والمبادئ والقيم التي تسـاعده في تحديد المهام أو الأعمال واختيار الأسـلوب الأنسـب للتدخل، وفهم حقيقة الأنسـاق التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي.

---

[1]- محمد سيد فهمي، الخدمة الاجتماعية التطور- الطرق- المجالات. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007،ص145.
[2]- يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم. عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013، ص32
[3]-عقيل حسين عقيل ، وحيدة علي الهادي، خدمة الفرد قيم وحداثة، طرابلس : دار الحكمة ، 2006 ، ص 26 .
[4]- سمير حسن منصور، واقع استخدام البحث العلمي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، دراسة تطبيقية على بعض مجالات الممارسة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، حلوان : كلية الخدمة الاجتماعية، ع 18، ج1، 2005 ، ص 141.
[5]- عماد عبدالرحيم الزغول، على فالح الهندواي، مدخل إلى علم النفس. عمان: إدارة الميسرة للنشر والتوزيع، 2013، ص38.

يتضـــح مما ســبق أن توظيف المهنة لمفاهيم النظرية المعرفية يســـهم في فهم أعمق للمقومات العقلية، ومدىقدرة العقل على توظيف الأفكار المختلفة والحقائق التي تم تحصـــيلها من خلال وجوده بالبيئة وبما يشـــبع حاجاته في الحياة وبما يتبناه من أفكار ســـواء أكانت إيجابية أم ســـلبية التي تحدث بســـبب النظرة الخاطئة للبيئة الاجتماعية، وإدراكه للواقع الذي يعيش فيه الفرد (البيئة) ومدى تأثر ســـلوكه بهذه التفاعلات، والتي قد تســـبب له الكثير من المشكلات والاضطرابات في إدراكه للحقائق، ومدى انعكاسها على حياته الاجتماعية والبيئة المحيطة به، فهده الحقائق مهمة جدا ينبغي إدراكها من قبل الأخصـائيين الاجتماعيين عند التعامل مع العملاء، وفي المقابل يمكن الاســـتفادة من مفاهيم النظرية المعرفية وتوظيفها من خلال أن تكون مدركاته العقلية محفزة للعمل بالمهنة ونظرة إيجابية لتطوير القدرات الذاتية من خلال اســـتثارة الرغبة والاهتمام لزيادة المعارف والمعلومات النظرية والممارســـة المهنية لهذه المهنة الإنســـانية؛ لتمكن الأخصـــائي الاجتماعي من العمل بفاعلية في مجال واســـع يحقق هوية المهنة، والمســـاعدة على فهم احتياجات أفراد المجتمع في ظل المتغيرات المجتمعية، وفي ضـــوء فهم مفاهيم النظرية العلمية المتصـــلة بالســـلوك الإنســـاني تمكن الأخصـــائي الاجتماعي من أن يحفز وينمي مدركاته لو تم اســـتخدام الأفكار بطريقة إيجابية؛ لتنمية وتحســـين جودة الأداء المهني للأخصـــائي الاجتماعي في المجتمع الليبي، من تقدير الموقف وطبيعة المشكلة أو السلوك في ضوء افتراضات النظرية حول الطبيعة الإنسانية وتفاعلاتها في محيطه الاجتماعي، والاســـتفادة منها في ضـــوء الأهداف العامة والنســـق القيمي والأهداف المهنية والفلســـفة التي تنطلق منها المهنةبهدف فهم أعمق لطبيعة تفكير برمجة العقل، وتوظيف واســـتخدام الوســـائل والأدوات المناســـبة، والفلسفة العامة للمهنة؛لتحسين جودة أدائه المهني في كافة مجالات ومؤسسات المجتمع الليبي.

ثانيا: أهمية التنمية المهنية المســـتدامة للأخصـــائي الاجتماعي: التقدم المعرفي الهائل في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات فرض مجموعة تحديات في مختلف مجالات الحياة وخاصة النظم التعليمية لمهنة الخدمة الاجتماعية، مما اســـتلزم إصـــلاحات جذرية في مختلف أنظمة ومناهج التعليم وبرامجها وأســـاليبها العلمية والتعليمية وبرامج التدريب لمواكبة كل المســـتجدات والتطورات؛ لتحقيق التنمية المهنية المســـتدامة والجودة، مما يتطلب من الأخصـــائي الاجتماعي أن يواكب كل ما هو جديد وأن يعمل بشكل مستمر على اكتساب مهارات جديدة وتطوير قدراته لتحسين مكانته الوظيفية أو لأداء واجباته والقيام بمسؤولياته بكفاءة وفاعلية واستعداد دائم لمواجهة كل ما يقابلـه من مســـؤوليات لتحقيق أهداف التدخل المهني مع كافة الأنســـاق التي يتعامل معها في المواقف المتعددة بسهولة ولهذا أشارت كل من مارجريت دوير(M. Dwyer) ومارت إرباتفسكي(M. urban owski) أن الناس يختلفون في اســـتعدادهم للتطور إلى درجات ومســـتويات أكثر انتقائية فيما يتعلق بالوقائع التي تتضـــمنها عملية تسجيل المقابلات، وكذلك الأخصـائيون الاجتماعيون فكل واحد منهم له خبرة منفردة ونظرة مختلفة لعمله فضـلا عن تفاوت معدلات المهارة والموهبة والخلفية الثقافية والعلمية"[1]، ولهذا أصـــبح من الضـــروري أن يحافظ الأخصـــائي الاجتماعي على مســـتوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة والمســـتجدات في أســـاليب مهنة الخدمة الاجتماعية واســـتيعاب كل ما هو جديد في النمو المهني من تطورات علمية ومهنية بجانبيها المعرفي والأدائي لتعزيز مهاراته والرفع من مستوى قدراته على الإبداع والتطور وأن يتبنى مفاهيم إيجابية وكل ما يســـاهم في تطوير مهاراته وقدراته، وهذا ما أشـــار إليه أيضـــا ماهر أبو المعاطي بأن أهمية التنمية المســـتمرة والتعليم يسهم في تطوير إمكانيات الأخصـائيين الاجتماعيين في عدة جوانب من أهمها:[2]

[1]- عبدالخالق محمد عفيفي، المهارات المعاصرة للخدمة الاجتماعية، الجزء النظري، 2010، 2011، 45.

[2]- ماهر أبوالمعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية، سلسلة طرق ومجالات الخدمة الاجتماعية (الكتاب العاشر). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2012، ص328،327.

1- زيادة كفاءة العاملين في منظمات الرعاية الاجتماعية على القيام بمسؤولياتهم لخدمة عملائهم وأداء وظائفهم بكفاءة وفاعلية.
2- تطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين تحث شعار (التعلم مدى الحياة) لمواكبة كل المستجدات المتلاحقة في المعرفة والتكنولوجيا.
3- تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين للحصول على الترخيص بمزاولة مهنة الخدمة الاجتماعية، وفقا للمعايير التي حددتها الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين.
4- تزويد ممارسي المهنة بفيض مستمر من أحدث المعلومات المتجددة والمتطورة وإكسابهم خبرات ومهارات جديدة في إطار الترقي الوظيفي بما يسهم في أداء أدوارهم المنوطة بهم والمسؤوليات المطلوبة داخل المؤسسة والاستعداد للمهام والأدوار الجديدة.
5- النهوض بمستوى الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين وإنماء إمكاناتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية في مختلف مجالات الممارسة المهنية وبما يمكنهم من التعامل مع المستجدات والطفرات العلمية المتلاحقة والمتغيرات العالمية.

يتضح مما سبق ووفق ما أشارت إليه أدبيات المهنة بأنه لو لم يكن للمهنة ماضٍ ما أمكن بروز مستوى متقدم من الممارسة التي أصبحت جزءا أساسياً من توجهاتها نحو المستقبل والاستفادة من العلوم والنظريات التي أصبحت من الأطر النظرية المهمة لمفاهيم المهنة، ومناهج الخدمة الاجتماعية لتقدم بذلك نظرة شمولية في تشخيص وتقدير الموقف المهني بشكله الشمولي، أضف إلى ذلك أن توظيف هذه العلوم والمعارف والنظريات ومناهج الخدمة الاجتماعية بقضايا المجتمع الليبي ومشكلاته يسهم في تطور المهنة وتقدمها دائما نحو الأفضل؛ لغرض خدمة الوحدات الإنسانية والارتقاء بقدراتهم ودراستها وفق منظور التغيرات السائدة في المجتمع، وهذا ما أشار إليه ويليام جيمس بقوله: "علم بلا أداء هو حبات من الرمل المتطاير في الصحراء وفلسفة لا قيمة لها في عالم متغير"[1].

ثالثا: التنمية المهنية المستدامة ودورها في تطوير الأداء الوظيفي للأخصائي الاجتماعي:

التنمية المهنية "عملية مستمرة مستدامة لكشف الذات والتأمل والنمو المهني الذي يقدم أفضل النتائج عندما يستدام لفترة في مجتمعات الممارسة"[2] ومن هذا المنطلق نجد أن التنمية المهنية تعد مطلبا مهما لسائر المهنيين، ومهنة الخدمة الاجتماعية تُعد من ضمن العلوم التي تسعى دائما إلى الرقي بأدائها المهني، من خلال إعداد مخرجات تعليمية متميزة، قادرة على الإبداع والإتقان في العمل المهني، ونظرا لما يناط بها من مسؤوليات وواجبات تجاه الوحدات الإنسانية (الفرد- الجماعة- المجتمع)، بما يضمن أداء رسالتها المهنية على أكمل وجه، وتحقيقا للمصلحة العامة التي تسعى لها المهنة؛ فالتوجهات الإنسانية السامية وتقديم الخدمات المتخصصة من ضمن مستهدفات المهنة من خلال أخصائيين اجتماعيين لتقديم أجود خدمات إنسانية تتسم بالمهارة والدقة، ولهذا تؤكد المهنة على ضرورة إعداد متخصصين يمتلكون مهارات خاصة أعدوا خصيصا لممارستها ضماناً لحسن الأداء وتجنبا لمخاطر الخطأ والارتجال، ولهذا يعد امتلاك المعارف والمهارات المكتسبة وفق برامج التنمية المهنية المخططة يعد ضرورة لتطوير الأداء الوظيفي للأخصائيين الاجتماعيين واكتساب القدرة على الممارسة المهنية بكفاءة وفاعلية عند تقديم الخدمات للمستفيدين، ولهذا يشار إلى الأداء المهني في الخدمة الاجتماعية على" أنه العمل الصادر من الأخصائي الاجتماعي والموجه إلى النسق أو إلى جزء منه بغرض إدخال تغييرات عليه

[1] - جلال الدين عبدالخالق، المدخل في طريقة العمل مع الحالات الفردية أسس ومبادئ الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع،1997، ص100.
[2]- حسان بن عمر بصفر، طارق عبدالرؤف عامر، طارق عبدالرؤوف عامر، التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2011، ص101.

ويعتمد هذا الأداء على العمليات و أنشطة الخدمة الاجتماعية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي التي يحقق بها الفرد نوعا من التوازن في علاقاته والتي يستطيع من خلالها إشباع حاجات حسب حدود ثقافة المجتمع"[1]، وعليه نجد أن المهنة لابد أن ترتبط بمعرفة احتياجات المجتمع ومراعاة التغيرات السائدة في المجتمع والتشريعات الاجتماعية من خلال المتابعة الدورية لحركة التطور للمناهج العملية في دول العالم المختلفة التي تدرس فيها وما يتصل بتعليم الأخصائيين الاجتماعيين، لوضع الخطط التي تقابل هذه الاحتياجات لتطوير المعارف التي تستند إليها المهنة، كما يتضمن أيضا التدريب المستمر لتطوير مهاراته ويستخدم طرقا وأساليب غير تلك التي اعتاد عليها في أداء عمله من قبل وفق استراتيجيات مخططة ومنظمة ومستمرة؛فالعلاقة التكاملية بينالتنمية المهنية المستمرة للأخصائي وجودة الأداء الوظيفي للأخصائي في أي مؤسسة له علاقة ارتباطيه بالتنمية المهنية المستمرة للأداء الوظيفي لما تقدمه أية مؤسسة من خدمات، ويتوقف نجاحها في أداء مهامها أيضا على نجاح الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره بمهارة وكفاءة وإتقان ضمن مجموعة أخرى من العوامل لنجاح المؤسسة وتقديم خدمات تلبي وتوائم احتياجات المجتمع بمختلف مجالاته، وتزداد هذه المعرفة نتيجة لما يسفر عن عمل الخدمة الاجتماعية في مجال الممارسة والتطبيق ومن خلال علاقتها المهنية ببقية حقول المعرفة العلمية، ومواكبة الأخصائي الاجتماعي للدورات التدريبية والالتحاق ببرامج التعليم المفتوح والتنمية الذاتية وحضور المؤتمرات العلمية وكل ما يسهم في تنمية خبراته العلمية والعملية، كما يعد أهمية هذا التوجه الاستراتيجي التنموي للأخصائيين الاجتماعيين يُعد ضرورة بما يخدم المهنة ويحقق التنمية المهنية ويعززها لدعم خبراتهم المهنية في مجال عملهم ومع عملائهم وبما يتناسب مع مستجدات العصر، وهذا "ما أشار إليه جلوف ولو (1998) بأن التنمية المهنية تحقق أربعة أهداف:

1- تمكين الأخصائيين الاجتماعيين من معارف جديدة ذات العلاقة بمجال عملهم.
2- تنمية المهارات المهنية لديهم.
3- تنمية القيم المهنية والقيم الداعمة لعملهم.
4- تأهيلهم لتحقيق تعليم ناجح لفائدة عملائهم"[2].

رابعا: المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي لتحقيق التنمية المهنية المستدامة لتطوير الأداء الوظيفي:

التنمية المهنية تعد ضرورة لكل المتخصصين في مختلف العلوم ومهنة الخدمة الاجتماعية من أبرز المهن احتياجا لهذا التطوير لتحسين نوعية الخدمات ومؤشراتها بهدف الارتقاء وتحسين مستوى أداء الأخصائيين الاجتماعيين داخل المؤسسات في مختلف المجالات وميادين المهنة من خلال التأكيد على أهمية التجدد والاطلاع على مستجدات المهنة في مختلف دول العالم، والاطلاع على البحوث والمعارف وتنمية الخبرات من خلال الدورات التدريبية ونقل المهارات وفهم وتحليل الاتجاهات المهنية الحديثة لتطوير قدراتهم وإمكانياتهم المهنية من خلال الجهد الذاتي أو من خلال الترشيحات التي تقدم لهم من العمل؛ لتقديم أفضل خدمات للوحدات الإنسانية (الفرد- الجماعة- المجتمع) لتنمية قدراتهم، ورغم أهمية التنمية المهنية والتدريب المستمر نجد مجموعة من المعيقات لتحقيق التنمية المهنية من أهمها: "إتباع أنماط التدريب التقليدي وغياب التخطيط الاستراتيجي لنظم وبرامج تدريب الأخصائيين الاجتماعيين ولا يتم اختيارها في ضوء دراسة شاملة لاحتياجاتهم، كذلك عدم استمرارية البرامج التدريبية لترسيخ مفهوم التنمية المهنية، وتباعد الفترات الزمنية بين البرامج التدريبية

[1]- حمد على خضر : الإشراف والتقويم في طريقة العمل مع الجماعات ، مالطا ، دار النشر فاليتا، 1996 ، ص 171
[2]- حمدي عبد الله عبدالعال عبد الله، دور التدريب الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي.المؤتمر العلمي الدولي السابع والعشرين للخدمة الاجتماعية، في الفترة مابين 12-13 مارس 2014، ص18.

للأخصـائيين الاجتماعيين التي قد تصـل إلى عدة سـنوات وقصـورها في مواكبة التغيير في الأهداف والوسـائل والأسـاليب الحديثة للتنمية المهنية للأخصـائي الاجتماعي، كذلك نمطية أسـاليب تقويم برامج تدريب الأخصـائيين الاجتماعيين"[1].

فالتنمية تتطلب من الإنســـان بذل الجهد والموارد المالية والتخطيط الأمثل لمواجهة كل المعيقات من منطلق أن التنمية: "تسـتهدف إحداث تغييرات اقتصـادية واجتماعية وثقافية مقصـودة عن طريق الاسـتفادة من الطاقات والإمكـانيـات الموجودة في المجتمع، والاعتمـاد على الجهود المحليـة والتعـاون بينهـا وبين الجهود الحكوميـة في تنفيذ البرامج الموجهة نحو تحسين الأحوال المعيشية للأفراد على أن يكون هذا التعاون قائماً على الفهم والاقتناع [2] وهي أيضـاً: "عمليات مخططة وموجهة تحدث تغييراً في المجتمع لتحسـين ظروف أفراده من خلال مواجهة المشـــكلات وإزالـة العقبـات وتحقيق الاســـتقلال الأمثل للإمكـانـات والطـاقـات بمـا يحقق التقدم والنمو للمجتمع والرفاهية للأفراد" [3] وعلى الرغم من أهمية التنمية في مختلف المجالات وأن تسـعى كل المهن لتطوير الموارد البشـرية والمؤسـسـات لتكون أكثر قدرة على مواكبة كل التغييرات السـائدة فإنها تحتاج إلى بدل جهود أكثر من خلال التخطيط وبرامج تدريبية مكثفة والاعتمادات المالية المخصـصـة للإنفاق على هذه البرامج، بالإضـافة إلى قصور في الإمكانات المتاحة لهذه الدورات التدريبية، فتأتى ثمارها ضئيلة للغاية في عملية التنمية المهنية ويرجع هذا الأمر لعدة أسباب منها:

1- عدم توافر عناصر بشرية على درجة من الكفاءة المطلوبة التي تحتاجها إدارة التنمية.
2- عدم وجود الرغبة في التغيير والدافعية لدى بعض الأخصائيين الاجتماعيين لتطوير مهاراتهم ضمن برامج التعليم المستمر والتنمية المهنية.
3- تخلف الأوضاع الإدارية وعدم نمو العوامل الفكرية التي تساعد على الأخذ بالاتجاهات الحديثة وتشجيع الابتكار والخلق وهذا يشكل عقبة في إحداث التغير الملائم والتطوير اللازم"[4].
4- عدم اهتمام بعض المؤسسات بوضع برامج التعليم المستمر والتنمية المهنية ضمن سياسته وأهدافه لدعم الأخصائيين الاجتماعيين لاستكمال دراستهم والالتحاق ببرامج الدراسات العليا، وبما يسهم في تدرجهم الوظيفي من ناحية وزيادة معارفهم وخبراتهم ومهاراتهم وتحسين مستوى أدائهم المهني.
5- عدم وجود ترابط وتواصل علمي مستمر بين المؤسسات الأكاديمية وبين المؤسسات الاجتماعية للاستفادة من مستجدات المؤتمرات العلمية أو المجلات العلمية الدورية التي تنظمها الكليات والمعاهد المتخصصة للاطلاع على نتائج التنظير والممارسة كأسلوب علمي من التعلم المستمر والتنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين[5]، ومن هذا المنطلق فلابد أن نعالج المعيقات وفق سياسات وبرامج مخططة لتمكن المتخصصين من أداء مهنتهم بكفاءة وفاعلية، ومواكبة المتغيرات من خلال توافر الأنشطة التعاونية لتبادل الخبرات من معارف ومهارات وتوظيفها وتطويرها جنبا إلى جنب مع بيئة العمل لكونها جزءا لا يتجزأ من البيئة وما يحتويه من مختلف

---

[1]- حمدي عبد الله عبد العال عبد الله، دور التدريب الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الدولي السابع والعشرين للخدمة الاجتماعية، 12-13-2014، ص5.

[2] - عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، القاهرة: مكتبة وهبة، 1997، ص 137.

3– محمد شفيق, التنمية والمشكلات الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 1999ف, ص16.

[4]- طلعت مصطفي السروجي، مني عطية خزام، أحمد إبراهيم مرعي، محمد عبداللطيف محمد، السياسة الاجتماعية. القاهرة، 2011، ص375.

[5]-ماهر أبوالمعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية، سلسلة طرق ومجالات الخدمة الاجتماعية (الكتاب العاشر). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2012، ص333-334.

الكوادر في مختلف التخصصات بما يواكب مستجدات التنمية التي تثري قيم الحوار والمناقشة الهادفة والتعاون والتفاعل بين المتخصصين والخبراء بمهنة الخدمة الاجتماعية.

استنتاجات البحث:

1- أثبتت معظم أدبيات مهنة الخدمة الاجتماعية أن الدورات التدريبية المتنوعة المستمرة للأخصائيين الاجتماعيين بعد التخرج وإكمالهم المرحلة التعليمية ومتطلباتها تعتبر ضرورة؛ لتحسين خبراتهم ومهاراتهم وتجويد الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين.

2- تبين من البحث أن الاطلاع ومواكبة كل مستجدات المهنة والاستفادة من المؤتمرات الدولية والتغييرات والتطورات التي حدثت في المناهج وفى البنية المعرفية وتقنيات المهنة بأساليبها الحديثة والمتجددة وتوظيفها في مختلف المجالات يسهم في تجديد خبرات الأخصائي الاجتماعي ومهاراته وخبراته المهنية والعلمية بما يحقق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية.

3- أكدت جل أدبيات كتب التنمية أن التنمية المهنية من القضايا المهمة التي تنشدها جل المجتمعات في الوقت الحاضر التي شغلت فكر الباحثين في مجال التنمية وربطها بكل المجالات وخاصة بمجال التعليم حيث يعد ضرورة ومهنة الخدمة الاجتماعية من ضمن المجالات التي لابد أن ترتكز على التنمية وتطوير وتنمية الأخصائيين الاجتماعيين باعتبارهم العامل الرئيس في نجاح المهنة، وتحقيق خدماتها للمجتمع.

4- تبين من البحث أن تطوير مناهج تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية أثناء فترة الإعداد الأكاديمي بأساليب متجددة، وعدم الاكتفاء بما تقدمه له برامج التدريب قبل الخدمة تعد ضرورة لإعداد الأخصائي الاجتماعي إعداداً ثقافياً ومهنياً وتخصصياً بتجديد معارفه ومهاراته وتنمية كفاءته من أجل مواكبة التطورات من العلم والتكنولوجيا العالمية والمساهمة في مجالاتها، ولهذا فهو في حاجة دائمة لدعم البرامج التعليمية كركيزة رئيسة لنجاح المهنة في المجتمع.

5- تبين من خلال ما أشارت إليه جل الكتابات النظرية والدراسات السابقة والتقارير العلمية أن أبعاد التنمية المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية بين دائرة ما يجب أن تكون وبين الواقع تحتاج لاستخدام أساليب علمية متجددة، تمكن من اكتساب مهارات التفكير النقدي والإبداعي وتحقيق أكبر عائد ممكن من النماء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، من أجل نجاح أسلوب التعلم الذاتي، ولإنماء قدراتهم المهنية لابد من دعم بيئة المؤسسات وإدارتها والعمل على إيجاد الجو الآمن والمناسب لتشجيع المبادرات الفردية وتجريب المستحدثات من الأساليب التي لها علاقة مباشرة بتطوير بيئة العمل.

6- تبين من البحث أن التخطيط لإقامة الدورات التدريبية وتنظيمها وتطويرها، والتنسيق المستمر لها بشكل مخطط يسهم في تطوير المهنة وذلك وفق خطط مدروسة بين الإدارة العامة للتدريب بوزارة التربية والتعليم، وبين أقسام التدريب المتواجدة بالجامعات الليبية ومراكز البحوث المهتمة بقضايا ومشكلات التعليم وصانعي السياسة التعليمية لتطوير المختصين وإعادة تأهيلهم من أجل التكيف مع ما يواجه المجتمع الليبي من تحديات محلية وقومية وعالمية فرضتها تطور التكنولوجيا وثورة المعلومات ونظم الاتصال والثورة العلمية والتكنولوجية في شتى مجالات الحياة وبين الواقع التقليدي لأساليب التنمية المهنية التي تمارس في المؤسسات.

7- تبين من الدراسات السابقة التي تم الاستناد إليها في البحث أن مستوى أداء الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات مرتبط بما حصلوا عليه أثناء الدراسة دون الاستزادة المعرفية والتجديد ومتابعه للتطورات ومستجدات المهنة الحديثة، والروتين والتكرار دون إبداع وتجدد، مما يسهم في التخلي التدريجي عن كل ما

اكتسبه الأخصائي الاجتماعي من معارف ومقتضيات المهنة وأصولها، مما قد ينعكس على قدراته لتقديم المساعدة والتدخلات المهنية.

8- تبين من البحث أن أهم معوقات التنمية المهنية والتعلم المستمر لتحقيق جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين كثرة الأعباء الإدارية والمهام والمسؤوليات، ونقص الأجهزة والإمكانات والمراجع العلمية الإضافية وغياب مراكز مصادر التعلم المفتوحة وندرة استخدام أسلوب التعلم الذاتي في عملية التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين من أهم أسباب بعد الأخصائيين الاجتماعيين عن النمو المستمر للمعارف والمهارات ورفض التدريب والتطوير في ظل غياب الاهتمام بالمحفزات المعنوية والمادية.

توصيات البحث:

1- يوصي البحث بضرورة دعم بيئة العمل وإدارتها والعمل على إيجاد الجو الآمن وتشجيع المبادرات الفردية للتعلم الذاتي وتجريب المستحدثات من الأساليب والمهارات التي لها علاقة مباشرة بطبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي في مختلف المؤسسات من أجل نجاح أسلوب التعلم الذاتي لإنماء قدراتهم المهنية.

2- يوصي البحث بالاطلاع على خبرات الدول المتقدمة والاستفادة منها في ضوء ما يتناسب مع خصوصية المجتمع الليبي واحتياجاته.

3- يوصي البحث بأهمية وضع معايير مخططة وفق استراتيجية معتمدة من الجهات المختصة بالتدريب لمتابعة مدى الاستفادة من تلك الدورات التدريبية ومدى التزام الأخصائيين الاجتماعيين بما قدم لهم خلال الدورات التدريبية ومدى الاستفادة منها.

المصادر والمراجع:

1- ابن المنظور، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، ب ت.

2- أحمد سيد أحمد كشك، شهاب جابر عبد الله، أحمد مصطفى عكاشة، التعليم الإلكتروني استراتيجية لتحقيق جودة الممارسة في الخدمة الاجتماعية سنة 2022، المجلة العلمية للسياسات العامة ودراسات التنمية، مجلد1، عدد1، يوليو 2022، .mdpd. Journals.ekb.eg.

3- أحمد صقر عاشور، إدارة القوى العاملة، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1983 .

4- أحمد كمال، مناهج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1979.

5- أحمد كمال وآخرون: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، مكتبة عين شمس، ب.ت.

6- جلال الدين عبد الخالق، المدخل في طريقة العمل مع الحالات الفردية أسس ومبادئ، الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع،1997.

7- حسان بن عمر بصفر، طارق عبدالرؤف عامر، التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2011.

8- حمد على خضر: الإشراف والتقويم في طريقة العمل مع الجماعات. مالطا: دار النشر فآليتا، 1996.

9- حمدي عبد الله عبد العال عبد الله، دور التدريب الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الدولي السابع والعشرين للخدمة الاجتماعية، 12-13-2014.

10- خالد بن سعد عبد العزيز بن سعيد، إدارة الجودة الشاملة تطبيقات على القطاع الصحي. الرياض، 1997.

11- زينب المبروك عجاج ، الدورات التدريبية وعلاقتها بتطوير المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس مرحلة التعليم الثانوي بمراقبة تعليم أبي سليم، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طرابلس، سنة,2021.

12- سمير حسن منصور، واقع استخدام البحث العلمي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، دراسة تطبيقية على بعض مجالات الممارسة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، ع 18، ج1، 2005.

13- طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2012.

14- طلعت مصطفى السروجي، منى عطية خزام، أحمد إبراهيم مرعي، محمد عبد اللطيف محمد، السياسة الاجتماعية. القاهرة، 2011.

15- عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، مكتبة وهبة، الطبعة السادسة، القاهرة، مصر، 1998

16- عبد الباسط محمد حسن، التنمية الاجتماعية، القاهرة: مكتبة وهبة، 1997.

17- عبد السلام مهنا فريوان، واقع الخدمة الاجتماعية وطرق تعاملها مع المجتمع بشعبيتي المرقب_ ترهونة مسلاته في ليبيا. زليتن مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية العدد الثامن أجريت في جامعة الخمس،2006.

18- عبد الهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998، 1999.

19- عبدالخالق محمد عفيفي، المهارات المعاصرة للخدمة الاجتماعية، الجزء النظري، 2010، 2011.

20- عبد العزيز الحر، التنمية المهنية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الثانية، 2010.

21- عقيل حسين عقيل، وحيدة علي الهادي، خدمة الفرد قيم وحداثة، طرابلس: دار الحكمة، 2006.

22- عماد عبد الرحيم الزغول، علي فالح الهنداوي، مدخل إلى علم النفس. عمان: إدارة الميسرة للنشر والتوزيع، 2013.

23- عنايات حامد محمد شلبي، الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2011.

24- فوزية الهادي محمد مسعود، المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في تحسين جودة الأداء المدرسي دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ببلدية أبي سليم، جامعة طرابلس، سنة 2020.

25- ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، حزامة جودت، وقفة مع الخدمة الاجتماعية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ،2009.

26- ماهر أبو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية، سلسلة طرق ومجالات الخدمة الاجتماعية (الكتاب العاشر). الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2012.

27- محمد سيد فهمي، الخدمة الاجتماعية التطور- الطرق- المجالات. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007.

28- محمد شفيق، التنمية والمشكلات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999ف.

29- مدحت أبوالنصر، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009.

30- مصطفى عمر التير ، التنمية والتحديث ، طرابلس : معهد الإنماء العربي ، جامعة قاريونس، 1988 .

31- نادية محمد عبد المنعم، تطوير أساليب مراقبة الجودة في العملية التعليمية بمرحلة التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، القاهرة، المركز التربوي للبحوث التربوية والتنمية، 1988.

32- الهام أحمد إبراهيم بشر، متطلبات التعليم المستمر في الخدمة الاجتماعية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. مصر: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 6(21) يناير.

33- يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم. عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013.